



مشروع دبل وان: البرنامج التنزاني الصيني المشترك لتوسيع نطاق نظام تكثيف عمالة الذرة في منطقة موروجورو

استخدام الخبرة الصينية لمعالجة انخفاض الإنتاج، والإنتاجية، والقيمة المضافة



حقوق الطبع والنشر © مملوكة للمعهد الصيني
للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الزراعة
(CISSCA) بجامعة الزراعة الصينية

التحدي

حافظت جمهورية تنزانيا المتحدة على نمو اقتصادي مستقر نسبيًا ومرتفعًا على مدار العقد الماضي، حيث تجاوز معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي فوق ٧ في المائة قليلاً في عام ٢٠١٨. ومع ذلك، يشهد القطاع الزراعي نموًا أقل من الاقتصاد الكلي وأقل بكثير من الهدف المرجو الذي يبلغ ٦ في المائة على الأقل سنويًا. ظل معدل النمو الزراعي منخفضًا، بمتوسط زيادة بنحو ٣ في المائة خلال الفترة من ٢٠٠٦ حتى ٢٠١٦، حيث فشلت في تحقيق أهداف رؤية تنزانيا التنموية (TDV) ٢٠٢٥ التي تهدف إلى الحد من الفقر وتحسين سبل العيش. وبالنظر إلى الوضع السائد، تهدف الحكومة، بالتعاون مع شركائها في التنمية، إلى تجديد القطاع الزراعي، ولا سيما قطاع المحاصيل الفرعي. على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة لتعزيز إنتاج المحاصيل وإنتاجيتها، لا تزال هناك تحديات في وصول المزارعين إلى التقنيات والخدمات التي تعزز الإنتاجية، وإضافة القيمة، والأسواق الموثوقة. وقد أدى ذلك إلى فشل السلع في تحقيق الأهداف المرجوة، على النحو المنصوص عليه في برنامج تنمية القطاع الزراعي.

نحو إيجاد حل

يهدف البرنامج التنزاني الصيني المشترك لتوسيع نطاق نظام تكثيف عمالة الذرة في منطقة موروجورو، أو "مشروع دبل وان" (*Qian Hu Wan Mu*)، إلى التفاعل الفعال بين أربعة مستويات من الحكومات، والمؤسسات البحثية، بما في ذلك الجامعات، والمزارعين المستهدفين لإيجاد حلول تنمية مجتمعية خاصة بكل وضع تهدف إلى تحسين إنتاجية الذرة، والدخل، والأمن الغذائي، وسبل العيش. يهدف الحل إلى معالجة أهداف التنمية المستدامة (SDGs) ١ (القضاء على الفقر) و ٢ (القضاء التام على الجوع) و ٧ (الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة).

تم إنشاء نظام الإدارة العامة القائم على الجدارة (MPMS) لتحسين أداء الموظفين الزراعيين المحليين، وتجريبه، ودعمه من خلال تقديم حوافز قائمة على الأداء لموظفي الإرشاد.

تم تعزيز قدرة الحكومة الإقليمية ومجالس المقاطعات على دعم التنمية الزراعية في مناطق اختصاصها نتيجة لأنشطة بناء القدرات المختلفة، مثل التدريب والتواصل الفعال من خلال تطبيق وي تشات. إضافة إلى ذلك، تم تعزيز الروابط بين الحكومات المركزية والمحلية، والجامعات، والمجتمعات الريفية.

تم تحديد التكنولوجيات الملائمة منخفضة التكلفة/منخفضة رأس المال وإدخالها في القرى المستهدفة لاعتمادها بدعم من بحوث العمل التشاركي والتدريب المتمحور حول المزارعين.

بشكل عام، تُظهر النتائج أن فريق إدارة مشروع موروجورو، ومجالس المقاطعات السبعة المشاركة، والمستفيدين المستهدفين قد استخدموا بكفاءة أموال المشروع المقدمة من جامعة الزراعة الصينية (CAU)/المعهد الصيني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الزراعة (CISSCA)، مع تحقيق إنجاز يقرب من نسبة ١٠٠٪، أدى إلى التحقيق الكامل لأهداف المشروع.

يعمل المشروع بشكل فعال في جميع القرى العشر المخطط لها، حيث يغطي ١٤٣٢ مزارعاً مستهدفاً (حوالي ٧٢ في المائة من إجمالي ٢٠٠٠ مزارع مخطط له) يزرعون ١٤٣٢ فداناً (٥٨٠ هكتاراً) (ما يعادل إنجاز بنسبة ٨٠ في المائة مقارنة بالهدف الإجمالي البالغ ١٨٠٠ فدان. (٧٢٩ هكتار)، أو ١٠٠٠٠ مو).

المشروع الذي استخدم نظام الإدارة العامة القائم على الجدارة (MPMS) المبتكر ودعا إلى تعزيز الشراكة بين مختلف أصحاب المصلحة الرئيسيين، وهم: الجامعات، والحكومات (المركزية والمحلية)، ومعاهد البحوث، والمزارعين، والمجتمعات المحلية. واتضح أن المشروع ساهم بشكل مباشر في تحقيق هدف البرنامج الثاني لتنمية قطاع الزراعة في تنزانيا (ASDP II) لتحسين إنتاجية سلاسل القيمة السلعية ذات الأولوية، ولا سيما محصول الذرة. إضافة إلى ذلك، تم دمج تنفيذ المشروع في الظروف المحلية والسياق الاجتماعي والاقتصادي، مع التأكيد على استخدام الموارد أو المدخلات المتاحة محلياً.

تم ضمان استدامة تدخلات المشروع من خلال الاستخدام الفعال للهيكل الحكومية المركزية والمحلية، والأنظمة، والإجراءات، إضافة إلى ضمان أن جميع المستويات الحكومية الأربعة تؤدي واجباتها بجدية، مدعومة بالاستخدام الفعال لنظام الإدارة العامة القائم على الجدارة (MPMS). إضافة إلى ذلك، تم تعزيز استدامة تدخلات المشروع من خلال التركيز على استخدام الموارد المتاحة محلياً والتركيز على احتياجات المستفيدين ذات الأولوية، والقيود، والفرص، والتحديات المتصلة في بيئتهم الاجتماعية الثقافية، والسياسية، والاقتصادية. أدى توافق تدخلات المشروع مع الأنظمة الاجتماعية الثقافية والاقتصادية للمستفيدين إلى زيادة حماس المستفيدين وتعزيز المسؤولية، وبالتالي استدامة التدخلات.

نظرًا لأن المشروع يعمل بشكل فعال في جميع القرى العشر المخطط لها بتغطية ١٤٣٢ مزارعاً مستهدفاً، يمكن توسيع نطاق الممارسات الجيدة داخل تنزانيا التي يوجد بها فريق إدارة فعال يتمتع بخبرة أكاديمية تتكون من أصحاب المصلحة داخل قيادة الحكومة المحلية. يمكن تلخيص الدروس الرئيسية المستفادة على النحو التالي لمزيد من إمكانية التكرار:

• يتم تعزيز الإدارة الفعالة للمشروع في حالة وجود هيكل تنسيق وإدارة محدد جيداً، بما في ذلك القيادة الحكيمة والاستباقية (مثل فريق جامعة الزراعة

الصينية (CAU)/المعهد الصيني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الزراعة (CISSCA) وقيادة موروجورو الإقليمية والخاصة بالمقاطعات)، وكادر إداري كفاء وملتزم (على سبيل المثال، الفرق الفنية للمجالس والأمين الإداري الإقليمي "RAS") مدعوم بالتخطيط السليم والرصد المنتظم.

• يتطلب التنفيذ الفعال لأنشطة المشروع التي تشمل أصحاب المصلحة الرئيسيين من المستويات الإقليمية إلى المستويات الدنيا، بما في ذلك الجامعات/معاهد البحوث والمزارعين المستهدفين، آليات تنسيق وتعاون سليمة (على سبيل المثال، مذكرة تفاهم بين المعهد الصيني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الزراعة (CISSCA) والأمين الإداري الإقليمي لموروجورو)، مع تحديد الأدوار والمسؤوليات وقواعد التمويل بوضوح.

• يتم بسهولة تبني والحفاظ على التقنيات والممارسات الزراعية (مثل الذرة) الملائمة، والمتوافقة، وسهلة التطبيق، والميسورة التكلفة، والفعالة من حيث التكلفة، والتي تحد من المخاطر، مع الاستفادة في الوقت ذاته من الموارد المتاحة محلياً. في الواقع، كان لنموذج التنمية المجتمعية في الصين الذي يركز على صغار المزارعين والمُرتبط بِنُهج تشاركية تصاعديّة تأثير إيجابي على المزارعين الفقراء، من خلال إثبات تطبيق التقنيات الزراعية والفوائد الملموسة في إنتاجية الذرة. تتطلب استدامة التدخلات التنموية تكامل الأنشطة والطرائق في هيكل منطقة الحكم المحلي (LGA) للسلطات الحكومية المحلية، والمواءمة مع تخطيط الحكومة المركزية وترتيبات الميزانية، وإشراك مجموعات المزارعين المجتمعية المحلية الحقيقية والمُمكنة، بما في ذلك الشباب.

جهة الاتصال:

الاسم: دكتور/ لانلان جي

المنصب: مساعد عميد

المنظمة: المعهد الصيني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الزراعة (CISSCA)

بريد إلكتروني: lan.ciissca@cau.edu.cn

واتساب: +٨٦١٥٠١٠١٣٩٩٨٠

وي تشات: ١٥٠١٠١٣٩٩٨٠

اسم المشروع: مشروع دبل وان: البرنامج التنزاني الصيني المشترك لتوسيع نطاق نظام تكثيف عمالة الذرة في منطقة موروجورو

الدول / الأقاليم: الصين، جمهورية تنزانيا المتحدة

المرشّح: شبكة مجامع الفكر الجنوبية

هدف (أهداف) التنمية المستدامة: ١-٦، ٢-٣، ٣-١٧، ٣-١٧

مقدم الدعم: المركز الدولي للحد من الفقر في الصين، وزارة العلوم والتكنولوجيا، سفارة جمهورية الصين الشعبية في تنزانيا، مكتب المستشار الاقتصادي

والتجاري لسفارة جمهورية الصين الشعبية في تنزانيا، مجموعة الصين الوطنية للتنمية الزراعية، مؤسسة بيل وميليندا غيتس

هيئات التنفيذ: المعهد الصيني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الزراعة (CISSCA) في جامعة الزراعة الصينية

حالة المشروع: جارٍ التنفيذ

فترة المشروع: ٢٠١٨-٢٠٢٠

رابط الممارسة الجيدة: غير متوفر